الى رجال الوفد

القصيدة العامرة التي القاها بين عاصفة من التصفيق والاستحسان الاستاذ الشيخ علي الصغير عضو جمعية الرابطة الادبية في الحفلة التي اقامتها اسرة المعارف في (نادي النوري) لتكريم ابناء بردى وقد استعيدت جميع ابياتها .

يا ايها القلب لقد نلت الارب ... ذا موضع النجوى وميعاد الطرب
فاستقبل الوفد بشعر ان جرى ... از كى من الغيث اذا الغيث انسكب
واحذر فذي ائمة الفضل وكن ... مؤدبا فثم موضع الادب

***

يا ايها الوفد الكريم مرحباً ... بالخلق الشامخ بالصيد النجب
تطلع النفوس شوقا لكم ... تطلع الاوراد شوقا للسحب
ان افترقنا موطناً فاننا ... يجمعنا على الاخا أم واب
وان تباعدنا وحالت شقة ... ما بيننا لحبكم قد اقترب
والعربي اين حل اهله العرب ... فلا يعد فيهم مغترب

***

يا أيها الوفد اعتذاراً ربما ... سيفتح الحديث ابواب العتب
حدث عن « العراق » « سوريا » وقل ... الحال في القطرين شكوى ونصب
وليس بدعا والمصاب واحد ... اذا تساوينا جميعاً في الكرب
إن انّ قلب العربي عندكم ... فعندنا من شدة الجور اضطرب
ان تسألوا الفارس فينا انه ... لم يجن من اتعابه سوى التعب
تجشأ « الغريب » في اطاعه ... عن تخمة وابن البلاد في سغب

***

فيا محاري الشعوب هذه ... شعوبكم من اختلافكم شعب
تحفزوا واسترجعوا ماقدمضى ... من مجدها السامي وجدوا في الطلب
وكونوا « الوحدة » يا دعاتها ... صالحة نغنى بها عن النسب
شعارها من مشرق الشمس الى ... مغربها رغم العدى « يحيى العرب »
هيا بنا نعقدها سلسلة ... موثوقة العرى متينة السبب
تجمعنا على الاخا فربما ... نعيد في تأسيسها ماقد ذهب
لعلنا نستطيع ان نوصلها ... ببعضها بعضاً بسلك من ذهب

حتى نرى هذى القرى مجموعة ... ونبصر السهل يعانق الحدب
فما بلاد العرب إلا بلدة ... واحدة وان تعدد اللقب

***

يا أيها الوفد الكريم حسبنا ... (ان تسلب السلة منا والعنب)
طف في بلاد العرب واهتف بالعرب ... وقل طغى الخطب فما تجدي الخطب
بادية « الحجاز » من اخمدها ... عزائماً ان اغضبت ثارت لهب
ويا اسوداً من قريش روعت ... ولم تكن تعرف ما معنى الرهب

***

« سورية » ام الجهاد حدثي ... لعل بالحديث تنجلي الريب
اين « بنو حمدان » عن تراثهم ... فما الذي اقعدهم عن الغلب

***

ويا رباعا في (الفرات) ضربت ... على العلى وان تكن من القصب
فاين من بنيك لا حرمتهم ... فتوة الريف ونخوة الطنب
ال « محرق » ألا يحرقهم ... هذا اللظى فالغيظ في النفوس شب
عهدي بهاتيك الخيام قبلة ... للعرب يقضون بها ماقد وجب
سلسلة من البيوت حولها ... قد عقدت سلسلة من العرب

***

و « يا بنود الحق » اين عسكرت ... تلك الجماهير وهاتيك العصب
فاين « سعد » غازيا وفاتحاً ... اين « المثنى » قائد الجيش اللجب
و « كوفة الجند » وناهيك بها ... مجموعة الفضل وعنوان الادب
تذكري التاريخ يا آثارها ... وحدثي يا ترب واروي يا كثب
تذكري مسجدها فكم به ... مرت خطوب ولكم وعى خطب
وحدثينا عن (علي) قائداً ... (فالنهروانان) تدفقا غضب
قصي من الماضي علينا عبراً ... وكيف قد عدنا بسوء المنقلب
ثم اصرخي هاتفة بمعشر ... قسودهم عن العلى من العجب

***

يا امة قد فرقها شيعاً ... مصائب جرت عليها ونوب
لو قسمت هذي الحظوظ قرعة ... لحظها لا شك بؤس ونصب
بالامس منها سلبت « اندلس » ... واليوم يجري في « فلسطين » السلب
غاب بنو (الاحمد) عن (غرناطة) ... وقد خلت من (آل حمدان) حلب

***

آساد (سوريا) ثبوا لمجدكم ... فالليث ان اغضب في الغاب وثب
وسادة ان إمطروا اقلامهم ... فانما الغيث (البيان) والادب